المصبور المحبوس للقتل • يقال قتل فلان صبرا • والغياش والمغا يشه المناحرة • يقول انه يستنقذ من القتل ويزيل خوفه ويشغل المفاخر عن المفاخرة لانه يتواضع له ويقر بفضله • ومن روى تزيل وتلهى بالثنا فقد خاطب اى تلك المواقف تزيل مخافته عنه لتشغل قلبها

وما وجد اشتياق كاشتياقي   ولا عرف انكماش كانكماشي

اى لم يشتق احد اشتياقي اليك ولم يعجل اليك عجلتي والانكماش الجد في الامر

فسرت اليك في طلب المعالي   وسار سواى في طلب المعاش

هذا من قول ابي تمام • ومن خدم الاقوام يرجو نوالهم • فاني لم اخدمك الا لاخدما ومثله كثير

وارسل بازيا الى حجلة فاخذها فقال ابو الطيب

وطايرة تتبعها المنايا   على اثارها زجل الجناح

يعني بالطايرة الحجلة • ويقال تبعه واتبعه واتّبعه وتتبعه بمعنى • والزجل الصوت والنعت منه زجل • واراد بالزجل جناح البازي لانه يصوت بجناحه اذا طار • يقول تتبع هذه القبجة على اثارها بازي زجل الجناح • ويجوز ان ينصب زجل على الحال اذا اراد بالمنايا البازي لانه سبب منايا الطير • يريد يتبعها البازي زجل الجناح

كان الريش منه في سهام   على جسد تجسم من رياح

منه اى من هذا الزجل جعل قصب ريشه سهاما • اما للصحة والشغا بها واما لسرعة مرورها • واما لانها سبب قتل الطاير • وجعل جسمه جسما من رياح لسرعة انحداره على الصيد

كان رؤس اقلام غلاظ   مسحن بريش جؤجؤه الضحاح

الجؤجؤ الصدر • شبه سواد صدره باثار مسح رؤس الاقلام الغلاظ • وروى ابن جني غلاظا نصبا على النعت للرؤس • وذلك اجود لان القلم يغلظ وراسه دقيق وقد يدق وراسه غليظ • والضحاح

جمع

جمع له الضحضح وهو نعت للريش اريد به جمع ريشه • يريد استواها وبعدها عن التشعب والانتشار ويروى الصحاح • وهو بمعنى الصحيح صفة للرؤس على لفظ او للجؤجؤ

فاقعصها بحجن تحت صفر   لها فعل الاسنة والرماح

اقعصها قتلها قتلا وحيا والحجن مخالبه المعوجة والصفر اصابعه

فقلت لكل حي يوم موت   وان حرص النفوس على الفلاح

وقال ابا العشاير في هذه الساعة قلت هذا فقال

اتنكر ما نطقت به بديها   وليس بمنكر سبق الجواد

اى انك دهشت القول • فانكرت قولي على البديهة • وانا في السبق كالجواد • ومن المحال ان ينكر سبق الجواد

اراكض معوصات الشعر قسرا   فاقتلها وغيري في الطراد

المعوصات الصعاب يقال اعوص الامر واعتاص اذا اشتد • والمراكضة المطاردة • ومعنى قسرا اكراها يقال قسره على الامر اذا اكرهه عليه يقول اكره عويص الشعر حتى يلين لي فاذلله • وغيري من الشعرا يعد في المطاردة لم يتمكنوا من اخذ الصيد • يصف قوة فكره وسرعة خاطره • وجعل الشعر كالصيد النافر بصاد ذكرها فاستعمل الفاظ الطرد

ودخل عليه وعنده انسان ينشد شعرا في وصف بركة لم يذكر في ذلك الشعر فقال ابو الطيب

لئن كان احسن في وصفها   لقد ترك الحسن في الوصف لك

يقول ان احسن في وصف البركة فقد ترك الحسن في وصفه اياك لانه لم يصفك ولم يمدحك • ثم ذكر انه عاب تركه الحسن في وصفه لقوله

لانك بحر وان البحار   لتانف من حال هذي البرك

يقول كان وصفك اولى من وصف البركة • لانك بحر والبحار تانف من البركة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)